● تشعر

لأجل أطفال غزّة

لأجل أطفال غزّة، قوموا وموتوا
وأنا لم يبقَ لي إلا صوتي وليَمُت بعد
هذه القصيدة:
أنا هنا.. لن أُقرِأ الموتى السلام..
ولا حتى أُمي
ولا أبي
ولا جدتي العليلة
ولن أكتب على "وزن"
ولا على "تفعيلة"
فقد أضنانا "الخليل"
وفضحتنا "الخليلة"
ونعانا العويل
واغتصبتنا الرذيلة
وفعلت الأفاعيل
وقلنا: ياااا جميلة
فالوزنُ غزَّة
والشِعر غزَّة
واللغة غزّة
والأمة غزَّة
والأسماء غزّة
وغزّة وحدها،
وحدها الجليلة
وسأشتم كل ناظر..
وكل صامت، مهما علا شأنه
حتى لو كان الشِعر نفسه
وسأبصق على فنّ الخطابة
وأفوه خطاب
ما لم يكن دبابة
وبندقية وحِراب
وسألعن كلّ من هان
وكلّ من خان
وكلّ من صافح
وكلّ من سامح
وكلّ من لم يستشهد لأجل غزّة
وأقول هنا:
ماذا لو أُذِن بالقيامة
وزغرد الرصاص
وأُذِنَّ للنجيع
أن يكتب سطور البداية
ويُعلن النفير
وتموت بدمها الوردات
وتشرب ظمأها المنايا
وتثور منّا الرفاة
ونروي أولى الحكايا
وتؤم "غزّة" الصلاة
وتُصلي خلفها الكرامة؟!
فماذا لو قتلنا "نعم" و "واو"
الجماعة
وجماعة "الواو"
وأعلنت عن نفسها "لا"
وقتلنا الحارس و "الفارس"
والكنّاس
وأشبعت بطنها المجاعة
وخرجت من بيوتها الناس
تخلع "بُردة" المهانة
وماذا لو قامت الشعوب
تشرب نخب حُلمها
بجماجم الحكام
وما بقيَّ من عمرها
وتصحو الأحلام
وندفن كل زعامة
وماذا لو أُذِن للأرض
أن تقذف من بطنها كل الفخامات
والملوك
ويمشي الطول بالعرض
يمحو آثارهم
ويُذرّي رفاتهم
ومن الأحياء
يسحب الدماء
حتى آخر عرق
ماذا لو أُذِن لغزّة
أن تثأر للشهامة
وماذا لو أُذِن للحياء
وكشفت عن نفسها الندامة
بأن تكتب بالدماء
تعتذر عن الملامة
وتهبُّ العروبة
كإعصار الخُصوبة
تُلقح تاريخ المُصيبة
وتدفن كل نَعامة
بعدها سنأذن "نحن"
للحكام بالرحيل
لكن لدار القيامة
ولغزّة نقول:
حمداً لله على السلامة
حمداً لله على السلامة.

د. محمد حسين بزي

في نسخته الأربعين يضيف قسم «غصن الزيتون»

مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة.. القضية الفلسطينية الحاضر الأقوى

الوفاق/ الفن السابع له جاذبيته الكبيرة، حيث بدأ مرة أخرى مهرجان طهران الدولي الأربعين للأفلام القصيرة تحت إشراف مهدي آذربندار، وباهتمام خاص بالقضية الفلسطينية، حيث أضيف قسم خاص للمهرجان تحت عنوان "غصن الزيتون".

أقيم حفل افتتاح المهرجان، ظهر الخميس ١٩ أكتوبر في برديس "ملت" السينمائي، وبحضور شخصيات ثقافية وسينمائية ومحبي الفن السابع. وبعد تلاوة بعض الآيات من كلام الله العزيز وعزف نشيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعرض صور من الهجمة الوحشية للصهاينة على شعب فلسطين المظلوم، بدأ الحفل بأداء محمد رضا مقدسيان.

المهرجان كائن حي

وخلال الإفتتاح ألقى مهدي آذر بندار كلمة نالت استحسان الحاضرين في القاعة، حيث اعتبر مهرجان طهران للأفلام القصيرة كائناً حيّاً لا يمكنه أن يتجاهل أحداث غزة والجرائم الصهيونية. وقد تم تشكيل قسم في المهرجان بموضوع المثل الأعلى الفلسطيني، كل هذا يدل على نقطة واحدة مهمة، وهي أن الفيلم لا يتجاهل أحداث عصره.

اعتبر أمين المهرجان مهدي آذربندار مهرجان طهران للأفلام القصيرة كائن حي لا يمكن أن يكون غير مبال بالأحداث وقال: لا يمكن لمهرجان طهران للفيلم القصير أن يكون غير مبالٍ بالجرائم المرتكبة ضد فلسطين والموت المرير للمخرج الإيراني داريوش مهرجوي وغيرها.

لذلك قررنا أن نأخذ هذا الحدث على محمل الجد إحتراماً لهذه الأحداث، ولكن حقيقة وجودكم هنا هي بارقة أمل بالنسبة لنا، وأشكر جميع الذين جاؤوا من أقصى زوايا إيران، وضيوف المحافظات، وما إلى ذلك. بعد ذلك، تم تكريم ذكريات داريوش مهرجوي، وآتيلا بسياني، وآرش ميراحمدي، وفردوس كافياني، ومرتضى بورصمدي، والفنان الوثائقي الراحل مهدي إمامي، الذي توفي في حادث سيارة أثناء عودته من زيارة الأربعين.

الإقبال الكبير

بدأ مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة دورته الأربعين، وهي بداية عاطفية ملأت قاعة الإفتتاح باستقبال كبير ورفعت العروض إلى مرحلة عروض إضافية. ربما يكون مهرجان طهران للأفلام القصيرة أحد أهم وأعرق المهرجانات التي تقام في مجال السينما الإيرانية ويجذب العديد من المعجبين إلى مكانه كل عام.

كل هذا يجعل الإنسان أن يتطلع إلى اليوم الأول من الدورة الأربعين لهذا المهرجان، وهو الوقت الذي ينضج فيه مهرجان طهران للأفلام القصيرة.

وكانت قاعة الافتتاح ممتلئة حتى النهاية. ومن بين جميع الأحداث، تم تشغيل كلمات وعناصر المقطع الافتتاحي كاستعراض للدورات الـ ٣٩ الماضية، الأمر الذي كان ممتعاً للغاية للجمهور.

قسم "غصن الزيتون"

في نسخته الأربعين، أطلق مهرجان "طهران" الدولي للأفلام القصيرة، قسما جديدا يحمل عنوان "غصن الزيتون".

وتكريما لمقاومة الشعب الفلسطيني ضد جرائم الصهاينة، يتم عرض ٦ أفلام في القسم الجانبي "غصن الزيتون" لمهرجان "طهران" الدولي الأربعين للفيلم القصير.

ونقلا عن المقر الإخباري لمهرجان طهران للأفلام القصيرة الأربعين، فإن "غصن الزيتون" هو عنوان القسم الجانبي لمهرجان "طهران" الدولي للأفلام القصيرة الأربعين، والذي من المفترض أن يعرض أفلاما تتمحور حول مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة، وسيتم في هذا القسم الخاص عرض ٦ أفلام من إيران وأمريكا وفلسطين.

وفي هذا السياق، يتم عرض ٦ أفلام قصيرة في يومي الجمعة ٢٠ أكتوبر والأحد ٢٢ أكتوبر،، بما في ذلك، "حنان" لمحمد مهدي توكلي من إيران، "المتمرد" لعلي سلماني من إيران، الفيلم الوثائقي "الحملة القادمة على جنين" من أمريكا، الفيلم الوثائقي "شهرور" لمحمد غنين حسانين وبعفا عزت شهرور من فلسطين، وانيميشن "الهروب الكبير" و "بيت اللص" لحميد نخعي امرودي.

تبلور الأمل

مهدي آذربندار، الرئيس التنفيذي لجمعية السينما الشبابية الإيرانية وأمين سر مهرجان طهران الدولي الأربعين للفيلم القصير كتب قبل بداية المهرجان: تعد الدورة الأربعون لمهرجان طهران الدولي للفيلم القصير بمثابة تجمع لمجتمع الأفلام القصيرة، الذي يبلغ عمره ٤٠ عاماً هذا العام. استمرارية لم تتمكن الصواريخ وجائحة الكورونا من تعطيلها.

والآن، في هذا العام، نأمل جميعا انه ستفتح أبواب المصالحة والنور والأمل والسعادة لأصحاب هذا العيد في هذه الأربعين سنة؛ وملصق المهرجان الأربعين، هو تبلور أملنا، بما أن الإنسان يعيش بالأمل، ونحن على أمل إقامة مهرجان حافل بحضور كافة الأذواق والأفكار. وبطبيعة الحال، حطم المهرجان الرقم القياسي في عدد الأعمال الواردة في القسم الدولي بين جميع فترات الأربعين عاما، فوجود صنّاع السينما المقيمين في المحافظات أقوى من أي وقت مضى بين الأفلام المقبولة في القسم الوطني. إن التنوع الكبير في المناخات والاهتمام بالمحلية في الأفلام والمستوى العالي للأعمال هي علامات هذا "الفجر السعيد" الذي عملنا من أجله أربعين عاماً من "الصبر والاستقرار"، لذلك، نحن نجلس بفارغ الصبر لمشاهدة هذا التجمع السينمائي بإرادة قوية."

لمحة عن مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة

يُقام مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة عن طريق جمعية سينما الشباب الإيرانية لمدة ٤٠ عاماً. هذه الجمعية هي واحدة من أكبر وأشمل مدارس السينما في العالم وواحدة من أكبر منتجي الأفلام القصيرة في إيران والعالم.

جمعية سينما الشباب الإيرانية التي لها حوالي ٨٠ فرعاً في جميع أنحاء إيران، تتكون من عائلة مكونة من ٢٥٠،٠٠٠ خريج لقد أنتجوا مئات الأفلام القصيرة وفازوا بمئات الجوائز من المهرجانات السينمائية الدولية المرموقة حول العالم كل عام خلال العقود الأربعة المنصرمة أثناء اجتيازهم لدورات تعليمية وتشغيلية ممتازة في صناعة الأفلام، والعديد من الخريجين هذه الجمعية هم من أفضل صانعي الأفلام وأكثرهم فخراً وشهرة في إيران والعالم.

آذربندار:
مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة كائن حي لا يمكنه أن يتجاهل أحداث غزة والجرائم الصهيونية المرتكبة ضد فلسطين والموت المرير للمخرج الإيراني داريوش مهرجويي

جوائز المهرجان

في هذه الفترة الجديدة بالإضافة إلى الجوائز السابقة ومنها: الجائزة الكبرى "المؤهلة للحصول على جائزة الأوسكار" وجوائز أفضل فيلم روائي ووثائقي ورسوم متحركة وتجريبية، سندخل مرحلة جديدة من حياة هذا المهرجان بإضافة جائزتين وآفاق جديدة. الجوائز مع عنوان "باحثون عن الحقيقة" و"طريق الحرير" وعقد فعاليات هامة ومتنوعة بأساليب علمية وثقافية وفنية جديدة.

جائزة "باحثون عن الحقيقة" التي هي جائزة تكريم جهود وتضحية وشجاعة صانعي الأفلام في البحث عن الحقيقة.

وجائزة "طريق الحرير" التي هي تقدير لصانعي الأفلام الذين يحاولون تمثيل التراث والقدرات الظاهرة والخفية لهذا المسار كنموذج ناجح.

الفائزون في قسم الصور

وبعد ذلك تم الإعلان عن الفائزين في قسم الصور، حسب التالي:

- صورة واحدة: شهادة تقدير وجائزة نقدية ذهبت إلى محمد صادق حسيني عن صورة "هفت سين"، وخصصت شهادة تقدير وجائزة نقدية لـ "أحمد تاجي" لصورة "الحب"، وتم تسليم شهادة تقدير وجائزة نقدية لـ "زهرة لك" عن "مراسم محرم كردستان"، كما تم منح شهادة تقدير أخرى وجائزة نقدية لعباس حاج حسيني كلانتر عن صورة "الرجل الوحيد".

- أفضل ثلاث صور: المركز الثالث في المهرجان، إلى جانب شهادة تقدير وجائزة نقدية، فكان من نصيب فاطمة حلمي عن صورة "أرك بم" وفائزة كابلي عن "المغسلة الحمراء لفتاة الصحراء".

أما المركز الثاني، بالإضافة إلى شهادة تقدير وجائزة نقدية، فقد حصل عليه "صالح آبروش" عن صورة "عين الطبيعة" وماجد حجتي عن صورة "سر آقا سيد".

وذهب لقب أفضل صورة مع تمثال صغير وجائزة نقدية إلى هادي دهقان بور عن صورة "غروب المرسى" وإسحاق آقايي عن صورة "الحمام".

ثم بحضور مهدي آذربندار وحسين نمازي وكمال تبريزي وبيجن ميرباقري، تم تكريم وحيد بيوتة، مصور سينمائي من أردبيل، والذي تعاون عدة مرات مع صناع أفلام قصيرة.

وفي نهاية هذا الحفل شاهد الضيوف الفيلم الوثائقي للذكرى الأربعين لأعرق حدث للسينما الإيرانية على الساحة الدولية

سيتم عرض الأفلام الإيرانية والأجنبية التي دخلت المنافسة في هذه الفترة من المهرجان والبرامج الجانبية الأخرى خلال انعقاده في قاعات ومساحات مختلفة في برديس "ملت" السينمائي.

تجدر الإشارة إلى أنه يقام هذا الحدث، المعروف باسم مهرجان السينما الأكثر شهرة في إيران، في الفترة من ١٩ إلى ٢٤ أكتوبر الجاري في قسمين رئيسيين: مسابقة السينما الإيرانية ومسابقة السينما الدولية والعديد من الأقسام الجانبية تحت إشراف مهدي آذربندار.

● فن المقاومة

٢٠٠٠ فنان عالمي يطالبون بوقف العدوان الصهيوني على غزة

وقّع ألفا فنان حول العالم رسالة تتهم الحكومات بمساعدة وتحريض كيان الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الحرب في غزة، مؤكدةً أن الفلسطينيين يواجهون عقاباً جماعياً على نطاق لايمكن تصوره، مطالبةً الحكومات بإنهاء دعمها العسكري والسياسي لتصرفات تل ابيب.

ان من بين الموقعين الألفين أسماء عالمية بارزة مثل تيلدا سوينتون، وتشارلز دانس، وستيف كوغان، وميريام مارغوليس، وبيتر مولان، وماكسين بيك، وخالد عبد الله.

وضمت قائمة الموقعين مختلف مجالات الفنون، وقد اتفقوا في الرسالة على أن حكومات بلادهم لا تتسامح فقط مع جرائم الحرب، بل تساعدها وتحرضها.

المخرجون الموقعون هم كل من مايكل وينتريوتوم ومايك لي وآصف كابديا، والكوميديون فرانكي بويل وجوزي لونغ، والمؤلفون مارينا وارنر، وجاكلين روز، وجيليان سلوفو، وكورتيا نيولاند، والشاعر أنتوني أناكساغورو.

وأدان الفنانون، ومن بينهم روبرت ديل ناجا والكاتبان المسرحيان تانيكا غوبتا وآبي سبالين، "كل عمل من أعمال العنف ضد المدنيين وكل انتهاك للقانون الدولي مهما كان من يرتكبه".

وتذكيراً بتصوير وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت للفلسطينيين أنهم "حيوانات بشرية"، قالت الرسالة إن الفلسطينيين "أصبحوا أشخاصاً يمكن فعل أي شيء تقريباً لهم".

ويقول الفنانون، ومن بينهم التشكيليون تاي شاني وأوريت عشري، ولاريسا صنصور، وروزاليند النشاشيبي، وبي. ستاف، وفلورنس بيك، وجورجينا ستار، إنه في غزة "الفلسطينيون الذين أُجبر أجدادهم على ترك منازلهم تحت فوهة البندقية، يُطلب منهم مرة أخرى الفرار، أو مواجهة عقاب جماعي على نطاق لا يمكن تصوره".

ويضم الموقعون منتجين وقيّمين وكُتّاباً ومنسقي أغان ومهندسين معماريين ومصممين يدعمون "الحركة العالمية ضد تدمير غزة والتهجير الجماعي للشعب الفلسطيني".

وتستشهد الرسالة بوكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، الذي قال إن شبح الموت يخيم على غزة، وتدعو إلى "وقف فوري لإطلاق النار وفتح معابر غزة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية من دون عوائق".